S/2021/946

الأمم المتحدة



Distr.: General
11 November 2021
Arabic
Original: English

تنفيذ القرار 2576 (2021)

تقرير الأمين العام

أولا - مقدمة

1 - يقدَّم هذا التقرير عملاً بقرار مجلس الأمن 2576 (2021)، الذي طُلب فيه إلى الأمين العام أن يقدّم تقريراً كل ثلاثة أشهر عن التقدم المحرز صوب الوفاء بولاية بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق. ويتناول التقرير أهم التّطورات المتعلقة بالعراق، ويعرض آخر المستجدات عن أنشطة الأمم المتحدة في العراق منذ تقريري السابق المؤرخ 3 آب/أغسطس 2021 (S/2021/700) والإحاطة التي قدَّمتها الممثلة الخاصة للعراق ورئيسة بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق إلى مجلس الأمن في 25 آب/أغسطس 2021.

ثانيا - موجز لأبرز التطورات السياسية

ألف - الحالة السياسية

2 - أجريت الانتخابات البرلمانية في العراق في 10 تشرين الأول/أكتوبر 2021. وسبق إجراءَها حلُّ مجلس النواب في 7 تشرين الأول/أكتوبر. وبدأت الانتخابات بيوم التصويت الخاص في 8 تشرين الأول/أكتوبر لأفراد قوات الأمن العراقية والمشردين داخليا والسجناء والمحتجزين. وفي 11 تشرين الأول/أكتوبر، أعلنت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات عن نتائج أولية جزئية لجميع المحافظات. وفي 13 تشرين الأول/أكتوبر، أضيفت إلى النتائج الأولية العامة نتائجُ 547 8 مركزاً من مراكز الاقتراع التي اختيرت بواسطة القرعة ليُجرى فيها فرز يدوي للأصوات، على النحو المنصوص عليه في قانون الانتخابات. وفي 16 تشرين الأول/أكتوبر، صرحت المفوضية بأنها أكملت التحقق من صحة نتائج 681 3 مركز اقتراع وأكملت الفرز اليدوي للأصوات فيها بعد أن تعذر على تلك المراكز إرسال النتائج إلكترونيا يوم الانتخابات بسبب مشاكل تقنية. وأعلنت المفوضية أيضا عن النتائج الأولية الكاملة للانتخابات، حيث بلغت نسبة إقبال الناخبين على التصويت إجمالاً 43 في المائة. وأكدت المفوضية مجدداً، في بيان لها، التزامها بالحياد وبينت إجراءات الطعن القانونية المتاحة فيما يتعلق بالمنازعات على النتائج الأولية للانتخابات.



21-15839 (A) 161121 161121



3 - وفي أعقاب إعلان المفوضية العليا المستقلة للانتخابات عن النتائج الأولية الجزئية للانتخابات، نشر كل من رئيس العراق، برهم صالح، ورئيس الوزراء، مصطفى الكاظمي، بيانين على وسائط التواصل الاجتماعي في 11 تشرين الأول/أكتوبر، حيث هنآ الفائزين في الانتخابات ووجها الدعوة إلى تشكيل حكومة يمكنها أن تعزز تطلعات الشعب العراقي وتحمي مصالح الدولة. وقبيل ذلك، في 10 تشرين الأول/أكتوبر، كان السيد صالح قد أعرب، على وسائط التواصل الاجتماعي، عن شكره للحكومة وأجهزة الأمن والمفوضية و "المراقبين الدوليين" على تهيئة الظروف اللازمة لـ "نجاح" الانتخابات، في حين ذكر السيد الكاظمي أنه نجح في الوفاء بـ "وعدنا وواجبنا بضمان إجراء انتخابات نزيهة".

4 - وفي جميع أنحاء البلد، تباينت ردود الفعل السياسية الأولية على الإعلان عن النتائج الأولية للانتخابات. فقد رفضت عدة أحزاب وجهات فاعلة سياسية النتائجَ الأولية الجزئية والكاملة للانتخابات، في حين أعربت أحزاب وجهات فاعلة سياسية أخرى عن قلقها إزاء المخالفات المتصورة في الانتخابات ودعت إلى إعادة فرز الأصوات يدويا. وفي 16 تشرين الأول/أكتوبر، أعلن الإطار التنسيقي السياسي للقوى الشيعية (وهو تجمع للقادة السياسيين الشيعة يضم تحالف الفتح وائتلاف دولة القانون وتحالف قوى الدولة الوطنية وقوى سياسية أخرى) عن "رفضه الكامل" للنتائج الأولية الكاملة للانتخابات. وفي 17 تشرين الأول/أكتوبر، أعلن مقتدى الصدر على وسائط التواصل الاجتماعي قبوله النتائج الأولية للانتخابات. وفي اليوم نفسه، أصدر المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردستاني بيانا رحب فيه بالإعلان عن النتائج الأولية الكاملة للانتخابات.

5 - وفي 14 تشرين الأول/أكتوبر، دعا السيد الكاظمي، خلال جلسة عادية لمجلس الوزراء، جميع الراغبين في الطعن في نتائج الانتخابات إلى القيام بذلك وفقا للإطار القانوني. وقد تكرّر ذلك النداء في بيان مشترك أصدره في 15 تشرين الأول/أكتوبر السيد صالح ورئيس مجلس القضاء الأعلى، القاضي فائق زيدان، دعوَا فيه جميع الأطراف إلى اتخاذ "موقف ... مسؤول"، والتزام التهدئة وتجنّب التصعيد للحفاظ على السلام والأمن، مؤكدين على أن "القانون سيكون الفيصل" بعد النظر في جميع الشكاوى والطعون.

6 - وفي 6 تشرين الأول/أكتوبر، كان وزراء خارجية أستراليا، وألمانيا، وإيطاليا، والدانمرك، والسويد، وفنلندا، وكندا، والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، والنرويج، ونيوزيلندا، وهولندا، والولايات المتحدة الأمريكية قد أصدروا بيانا مشتركا يعربون فيه عن دعمهم للانتخابات المبكرة المقررة في العراق، في 10 تشرين الأول/أكتوبر. وفي يومي 11 و 12 تشرين الأول/أكتوبر، أصدر عدد من البلدان بيانات تهنئة، بما في ذلك جمهورية إيران الإسلامية، والاتحاد الروسي، والصين، وفرنسا، والكويت، ولبنان، والمملكة المتحدة، والولايات المتحدة.

7 - وفي 12 تشرين الأول/أكتوبر، أصدر الاتحاد الأوروبي بيانا أوليا عن طريق بعثته الموفدة لمراقبة الانتخابات في العراق، أشار فيه إلى جملة مسائل، منها أن "إدارة الانتخابات كانت جيدة من الناحية الفنية، وكانت الانتخابات تنافسية، وأن الحملات الانتخابية التي كانت هادئة في مجملها مكنت الناخبين من اتخاذ خيارات مستنيرة"، وكذلك أن "الانتخابات شهدت إقبالا ضعيفا". وأصدرت جامعة الدول العربية، التي نشرت مراقبين دوليين للانتخابات، بيانا أوليا في 11 تشرين الأول/أكتوبر أشادت فيه بقوات الأمن "لتوفيرها بيئة آمنة مكنت العراقيين من ممارسة واجبهم الدستوري بحرية". وذكرت جامعة الدول العربية أن "عملية التصويت كانت سلسة في معظم المراكز والمحطات التي زارتها بعثة المراقبين"، مشيرة أيضاً إلى "انخفاض إقبال الشباب".

8 - وقبل الانتخابات، عملت حكومة العراق والسلطات المعنية على إكمال العملية التحضيرية للانتخابات. وأكد رئيس الوزراء، في اجتماع لمجلس الوزراء عُقد في 7 أيلول/سبتمبر، أن المجلس قد أصبح "على أتم الاستعداد" لإجراء الانتخابات في الوقت المقرر وأن الحكومة "استوفت جميع متطلبات الجوانب التقنية والأمنية للعملية الانتخابية". وفي 11 أيلول/سبتمبر، ترأس رئيس الوزراء جلسة استثنائية لمجلس الوزراء بحضور رئيس المفوضية العليا المستقلة للانتخابات ورؤساء أجهزة الأمن، حيث كُرست الجلسة "لتقديم الدعم للانتخابات". وشدد رئيس الوزراء على أهمية الانتخابات، وأبرز دور جميع مؤسسات الدولة والمؤسسات الأمنية والمدنية، وكذلك قوات الأمن العراقية في تعزيز بيئة آمنة وتمكينية للناخبين والمرشحين.

9 - وفي 15 أيلول/سبتمبر، عقد السيد صالح اجتماعا مع القادة السياسيين العراقيين لتقديم مدونة السلوك الانتخابي. وحددت المدونة القيمَ والمبادئ التوجيهية للسلوك الأخلاقي والمهني المتوخى من جميع الجهات الفاعلة المشاركة في العملية الانتخابية بهدف تشجيع تهيئة بيئة مؤاتية للناخبين والمرشحين. وتولى مكتب الرئيس والمفوضية العليا المستقلة للانتخابات التنسيق لإعداد المدونة، بدعم من البعثة. وفي وقت لاحق، وقّع الزعماء السياسيون المدونة بحضور الرئيس ورئيس الوزراء ورئيس المفوضية العليا المستقلة للانتخابات وأعضائها، وكذلك الممثلة الخاصة للأمين العام. وفي 20 أيلول/سبتمبر، أقيمت مراسم توقيع أخرى شارك فيها المرشحون في كل محافظة.

10 - وفي الفترة التي سبقت الانتخابات، شجعت الجهات الفاعلة السياسية علنا الناخبين على المشاركة. ودعا رئيس الوزراء، في مؤتمر للحوار الوطني عُقد تحت رعايته في بغداد يومي 25 و 26 آب/أغسطس، إلى المشاركة في الانتخابات ودعمها. ومن جهة أخرى، في بيان نُشر في 10 أيلول/سبتمبر، حث رئيس إقليم كردستان العراق، نيجيرفان بارزاني، "جميع الأطراف على ضمان تنظيم حملات انتخابية مدنية وسلمية"، ودعا أيضا إلى "النبذ الشديد للافتراءات وهجمات التشهير التي لا أساس لها من الصحة ضد المرشحين، ولا سيما ضد النساء منهم".

11 - وخلال اجتماع مع رئيس المفوضية العليا المستقلة للانتخابات وباقي أعضاء مجلس إدارتها، عُقد في 8 أيلول/سبتمبر، سلط السيد صالح الضوء على مسؤولية الجهات الفاعلة السياسية والمجتمعية عن تشجيع نسبة إقبال مرتفعة من الناخبين. وتحدث أيضاً عن ضرورة ضمان إجراء انتخابات حرة ونزيهة، حيث يتمكن الناخبون من اختيار ممثليهم دون "خوف من التزوير أو التلاعب". وأثنى على جهود اللجنة وأشار إلى أهمية الدور الرقابي للسلطة القضائية.

12 - وخلال المؤتمر الإسلامي السنوي الثالث عشر لمناهضة العنف ضد المرأة، الذي نظمته مؤسسة الحكيم الدولية في 11 أيلول/سبتمبر، شدد رئيس الوزراء على دور وزارتي الداخلية والعدل في حماية حقوق المرأة في العراق، ودعا النساء إلى المشاركة في الانتخابات مشاركة واسعة النطاق. وقد دعمت هذه الدعوةَ مدونةُ السلوك الانتخابي التي أُعدت باتباع نهج يراعي الاعتبارات الجنسانية. وتهدف الدعوة إلى تعزيز مشاركة المرأة في الانتخابات عن طريق حث الكيانات السياسية والانتخابية على الامتناع عن استهداف المرشحات بالتشهير والعنف الجنساني.

13 - وفي 29 أيلول/سبتمبر، أصدر مكتب آية الله العظمى علي السيستاني بيانا شجع فيه الجميع على "المشاركة الواعية والمسؤولة" وعدم الاستخفاف بـ "قيمة أصواتهم" وأكد أيضاً أن آية الله العظمى لا يساند

أي مرشـــح أو قائمة انتخابية. وفي اليوم نفســـه، أصـــدر الرئيس ورئيس الوزراء، وآخرون، بيانات تكرِّر ما أعرب عنه آليه الله العظمى.

14 - وفي 27 آب/أغسطس، أعلن مقتدى الصدر عن اعتزامه العودة إلى العملية الانتخابية التي انسحب منها علنا في 15 تموز/يوليه. وقد لاقى هذا القرار ترحيبا من الرئاســات الثلاث والقادة في إقليم كردســتان العراق وغيرهم من القادة السـياسـيين. بيد أن الحزب الشـيوعي العراقي والتجمع الجمهوري العراقي والجبهة العراقية للحوار الوطني، وجميعها أحزاب مسـجلة في الانتخابات، ظلت ملتزمة بانسـحابها المعلن من قبل. وواصلت عدة جماعات سياسية واحتجاجية دعواتها لمقاطعة الانتخابات.

15 - وخلال الفترة المشـمولة بالتقرير، شـجعت حكومة العراق إجراء حوار بشـأن جهود مكافحة الفسـاد. واسـتضـافت الحكومة، بالتعاون مع جامعة الدول العربية، مؤتمرا دوليا بشـأن اسـترداد الأموال المنهوبة، في يومي 15 و 16 أيلول/سـبتمبر، حضـره وزراء العدل من الدول العربية. وشـدد الرئيس، في كلمته أمام المشاركين، على أهمية المؤتمر ووصف الفساد بأنه "عائق أمام التنمية الاقتصادية والاجتماعية لأي أمة".

16 - وحافظت الحكومة على تدابير الحد من جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19)، بما في ذلك حظر التجول الليلي من منتصـف الليل حتى السـاعة الخامسـة صـباحا وخفض عدد الموظفين الحاضـرين شـخصـيا في معظم الوزارات، إلى جانب تنفيذ برنامج وطني للتطعيم. وفي 31 آب/أغسـطس، وافق مجلس الوزراء على خطة للتصـــدي لجائحة كوفيد-19 والتعافي منها، وهي خطة أعدتها وزارة التخطيط بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. وفي 5 أيلول/سـبتمبر، ترأس رئيس الوزراء اجتماعا للجنة العليا للصـحة والسلامة الوطنية أُقِرت فيه آليات لاستئناف التدريس بالحضور الشخصي في الجامعات.

17 - وفي 14 أيلول/سـبتمبر، منحت حكومة إقليم كردسـتان العراق، تمشـيا مع الالتزام الوارد في جدول أعمالها الوزاري والمتمثل في "التشـديد على إقامة نظام لامركزي للسـلطة"، مركزَ الإدارة المسـتقلة لقضـاءي سوران وزاخو، اللذين كانا سابقاً جزءا من محافظتي إربيل ودهوك.

باء - العلاقات بين بغداد وإربيل

18 - اسـتمر توقف تنفيذ المادة 11 من قانون الموازنة العامة الاتحادية لعام 2021، الذي ينظم حصـة إقليم كردستان العراق من الموازنة ومتطلبات تسديدها إلى بغداد. ومع ذلك، سددت الحكومة الاتحادية ثلاث دفعات مسـبقة قيمة كل دفعة منها 200 بليون دينار عراقي (زهاء 137 مليون دولار) إلى إقليم كردســتان العراق في 11 تموز/يوليه، و 29 آب/أغسطس، و 4 تشرين الأول/أكتوبر. وخلال اجتماع مع مديري المنافذ الإعلامية في 2 أيلول/سـبتمبر، أشـار السـيد الكاظمي إلى التأخير في تنفيذ الموازنة العامة الاتحادية لعام 2021، وذكر أن الحكومة الاتحادية سـتواصـل إرسـال تحويلات شـهرية بقيمة 200 بليون دينار عراقي إلى حكومة إقليم كردستان حتى نهاية عام 2021.

جيم - الحالة الأمنية

19 - واصـــل تنظيم داعش شـــن هجمات غير متناظرة خلال الفترة المشـــمولة بالتقرير، ولا ســـيما في محافظات الأنبار، وبغداد، وديالى، وكركوك، ونينوى، وصـلاح الدين. وفي الفترة من 25 آب/أغسـطس إلى 9 تشرين الأول/أكتوبر، نُسب إلى داعش ما مجموعه 157 هجوما ضد قوات الأمن في العراق. وواصل تنظيم داعش أيضـاً اسـتهداف أفراد الأمن خارج أوقات الخدمة وقادة المجتمع المحلي والمدنيين الذين يتهمهم

بالتعاون مع السلطات العراقية. وبالإضافة إلى ذلك، نُسبت إلى داعش أربعة هجمات بالأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع استهدفت البنية التحتية للطاقة الكهربائية في محافظات ديالى وكركوك وصلاح الدين.

20 - وفي 5 أيلول/سبتمبر، أفادت خلية الإعلام الأمني التابعة لمكتب رئيس الوزراء بأن هجوما شنه داعش في جنوب غرب كركوك أدى إلى مقتل عدد من ضباط الشرطة. وتأكد فيما بعد أن 13 من ضباط الشرطة لقوا حتفهم نتيجة للهجوم. وترأس رئيس الوزراء اجتماعا طارئا لمجلس الأمن الوطني في اليوم نفسه لمناقشة التطورات الأمنية وتنسيق تدابير الاستجابة المناسبة. وذكر مكتب رئيس الوزراء أن رئيس الوزراء أصدر خلال الاجتماع تعليماته إلى الأجهزة الأمنية بتحسين التنسيق وأمَر بإجراء تحقيق. وترأس وزير الدفاع وفداً إلى المحافظة في 8 أيلول/سبتمبر للتحقيق في الحادث وتقييم التنسيق الأمني.

21 - وفي 11 أيلول/سبتمبر، أفاد المتحدث الرسمي باسم التحالف الدولي ضد داعش على وسائط التواصل الاجتماعي بأن منظومتين جويتين غير مأهولتين قد استهدفتا "قوات التحالف في قاعدة أربيل الجوية". وأضاف المتحدث الرسمي باسم التحالف أنه "تم استخدام تدابير مضادة لحماية القوات بهدف دحر المنظومتين غير المأهولتين"، وأنه لم تقع أي إصابات. ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها.

22 - وفي الفترة من 25 آب/أغسطس إلى 12 تشرين الأول/أكتوبر، أفادت تقارير بأن 12 هجوما باستخدام أجهزة متفجرة يدوية الصنع استهدفت شاحنات شركات عراقية متعاقَد معها لنقل إمدادات للتحالف الدولي لهزيمة داعش، وذلك في محافظات بابل وذي قار والقادسية.

23 - وردا على نشاط داعش، نفذت قوات الأمن العراقية عمليات متواصلة لمكافحة الإرهاب. وفي هذا الإطار، أعلن رئيس الوزراء في 11 تشرين الأول/أكتوبر أن عملية استخباراتية عراقية أسفرت عن إلقاء القبض على سامي جاسم، الذي وصفه بأنه المسؤول عن الشؤون المالية لداعش ونائب لزعيم التنظيم المتوفى، أبو بكر البغدادي.

24 - وفي 18 تشرين الأول/أكتوبر، أعلن السيد الكاظمي على وسائط التواصل الاجتماعي عن اعتقال "الإرهابي غزوان الزوبعي"، الذي يُزعم أنه مسؤول عن تفجير انتحاري بسيارة مفخخة في قضاء الكرادة بوسط بغداد في 11 كانون الثاني/يناير 2016، أفيد أنه أسفر عن مقتل نحو 300 شخص وإصابة 250 آخرين بجروح.

25 - وفي 16 أيلول/سبتمبر، أفادت خلية الإعلام الأمني على وسائط التواصل الاجتماعي بأن "اجتماعاً قد عقد بين اللجنة الفنية العسكرية العراقية ... ونظيرتها الأمريكية ... في إطار المحادثات الأمنية الفنية، التي اتُّفق عليها في الحوار الاستراتيجي ... وخطة الانتقال إلى دور غير قتالي لقوات التحالف الدولي" بموجب مخرجات الاجتماع الذي عقد في تموز/يوليه. وكرّر الجانبان تأكيد أن وجود قوات الولايات المتحدة وقوات التحالف الدولي هو بدعوة من العراق. واتفق الجانبان على عقد جلسات منتظمة لمناقشة "الخطوات المتبقية لتأمين الانتقال إلى دور غير قتالي".

26 - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، أفادت وزارة الدفاع الوطني لتركيا عن تنفيذ عمليات متواصلة ضد أهداف تابعة لحزب العمال الكردستاني في شمال العراق.

دال - التطورات الإقليمية والدولية

27 - في 28 آب/أغسطس، استضاف العراق مؤتمر بغداد للتعاون والشراكة تحت رعاية رئيس الوزراء. وحضر المؤتمر رؤساء دول الأردن وفرنسا وقطر ومصر؛ ونائب رئيس الإمارات العربية المتحدة؛ ورئيس وزراء الكويت؛ ووزراء خارجية جمهورية إيران الإسلامية وتركيا والمملكة العربية السعودية. وحضر بصفة مراقب ممثلون عن بلدان أخرى ومنظمات دولية، بمن فيهم الأمناء العامون لجامعة الدول العربية، ومنظمة التعاون الإسلامي، ومجلس التعاون لدول الخليج العربية، وكذلك ممثلتي الخاصة.

28 - وفي بيان ختامي، رحب المشاركون في المؤتمر "بالجهود الدبلوماسية العراقية ... للوصول الى أرضية من المشتركات مع المحيطين الإقليمي والدولي". وأشاروا، في البيان، إلى تجديد دعمهم لحكومة العراق، بما في ذلك دعمها في جهودها لتعزيز مؤسسات الدولة؛ وإجراء انتخابات برلمانية تمثيلية تحت رصد دولي؛ ومكافحة الإرهاب؛ وإجراء إصلاح اقتصادي؛ وكفالة عودة المشردين داخليا. وأقر المشاركون بالتحديات المشتركة التي تواجهها المنطقة، بما في ذلك الحاجة إلى مواصلة التعاون للتصدي لجائحة كوفيد-19 وتعزيز الجهود الرامية إلى مواجهة تغير المناخ.

29 - وفي وقت لاحق، في 21 أيلول/سبتمبر، ترأس وزير الخارجية اجتماعا في نيويورك للمتابعة مع وزراء خارجية البلدان المشاركة على هامش الدورة السادسة والسبعين للجمعية العامة. ووفقا لما ورد في بيان مشترك صدر في 23 أيلول/سبتمبر، اتفق المشاركون على أن "يشكل الأردن والعراق لجنة متابعة، بالتعاون مع فرنسا". كما تقرّر أن تقوم اللجنة "بالتنسيق مع المشاركين في مؤتمر بغداد من أجل دعم العراق ومعالجة التحديات المشتركة والإقليمية". وتقرر عقد "مؤتمر بغداد المقبل في عمان". وكرّر المشاركون تأكيد دعمهم المشترك لشعب العراق وحكومته، وأكدوا على أهمية مواصلة تعزيز الحوار الإقليمي.

30 - وفي مؤتمر صحفي عُقد على هامش مؤتمر بغداد، في بغداد في 28 آب/أغسطس، فيما يتعلق بالجهود الجماعية ضد داعش، أشار رئيس فرنسا، إيمانويل ماكرون، إلى ضرورة "العمل على السواء على مكافحة الإرهاب وتحقيق الاستقرار الإقليمي". وخلال زيارته للعراق، سافر أيضا إلى الموصل وإربيل.

31 - واستقبلت الحكومة الزوار الرفيعي المستوى الآتي ذكرهم في بغداد لإجراء مناقشات بشأن تعزيز العلاقات الثنائية والتطورات السياسية والأمنية، بما في ذلك مواصلة التعاون لمواجهة داعش، وجهود إعادة الإعمار في العراق: رئيس البرلمان الأردني (1-5 أيلول/سبتمبر)؛ ووزير الداخلية في المملكة العربية السعودية (4 أيلول/سبتمبر)؛ والممثل السامي للاتحاد الأوروبي المعني بالشؤون الخارجية والسياسة الأمنية/نائب رئيسة المفوضية الأوروبية (6-8 أيلول/سبتمبر)؛ وقائد القيادة المركزية للولايات المتحدة (9 أيلول/سبتمبر)؛ والأمين العام لجامعة الدول العربية (14-16 أيلول/سبتمبر).

32 - وحضر السيد صالح الدورة السادسة والسبعين للجمعية العامة خلال الفترة من 19 إلى 24 أيلول/سبتمبر. وعلى هامش الجمعية العامة، عقدَ اجتماعات ثنائية مع مسؤولين رفيعي المستوى آخرين، بمن فيهم رئيس قبرص، ووزير خارجية فرنسا، ووزير خارجية جمهورية إيران الإسلامية، ووزيرة خارجية السويد، ورئيس تركيا، ورئيس الولايات المتحدة.

33 - وفي 12 أيلول/سبتمبر، سافر رئيس الوزراء إلى جمهورية إيران الإسلامية، حيث استقبله رئيس جمهورية إيران الإسلامية، إبراهيم رئيسي. وذكر مكتب رئيس الوزراء أن الزيارة أظهرت "الأهمية التي يوليها العراق لتعزيز التعاون بين البلدين وتطلعه إلى تعزيز الشراكة الثنائية"، بما في ذلك من خلال توسيع نطاق

العلاقات التجارية والاقتصادية. والتقى رئيس الوزراء في اجتماعات منفصلة بالنائب الأول لرئيس جمهورية إيران الإسلامية ورئيس مجلس الشورى الإسلامي وأمين مجلس الأمن القومي.

34 - وزار رئيس مجلس النواب، محمد الحلبوسي، مصر يومي 15 و 16 أيلول/سبتمبر. والتقى في اجتماعات منفصلة بالرئيس ورئيس الوزراء ووزير خارجية مصر ورئيس مجلس الشيوخ ورئيس مجلس النواب. وأفاد مجلس النواب بأن هذه الاجتماعات تضمنت مناقشات بشأن تعزيز آفاق التعاون الاستراتيجي. وأكد رئيس مجلس النواب على أهمية التعاون البرلماني في المحافل العربية والإقليمية والدولية. والتقى أيضاً بالأمين العام لجامعة الدول العربية، ورئيس البرلمان العربي، والإمام الأكبر للجامع الأزهر. وفي يومي 26 و 27 أيلول/سبتمبر، حضر رئيس مجلس النواب إلى دولة الإمارات العربية المتحدة لعقد اجتماعات مع رئيس المجلس الوطني الاتحادي، صقر غباش، وولي عهد أبو ظبي، الشيخ محمد بن زايد بن سلطان آل نهيان. وفي 4 تشرين الأول/أكتوبر، التقى رئيس مجلس النواب برئيس تركيا، رجب طيب أردوغان، في أنقرة.

35 - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، زار وزير الخارجية الاتحادَ الروسي للاجتماع بمسؤولين حكوميين، وشارك، في 26 آب/أغسطس، في رئاسة جلسة للجنة العراقية الروسية المشتركة مع نائب رئيس الوزراء في الاتحاد الروسي، يوري بوريسوف. وذكر بيان صادر عن وزارة الخارجية في العراق أن الجلسة تناولت مسائل من بينها التعاون في مجالات الاقتصاد والطاقة والزراعة. وفي 30 آب/أغسطس، زار وزير الخارجية النمسا للمشاركة في منتدى ألباخ الأوروبي للأمن والتعاون. والتقى، خلال زيارته، بنظيره النمساوي، والأمين التنفيذي لمنظمة معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية، والمدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، وغيرهم.

36 - وفي 16 أيلول/سبتمبر، استضاف المجلسُ الوزاري لمجلس التعاون الخليجي وزيرَ الخارجية في الرياض. وفي كلمة ألقاها الوزير أمام المجلس الوزاري، سلط الضوء على إمكانات التعاون الاقتصادي والتجاري والاستثماري والأمني بين العراق ومجلس التعاون. وأثناء وجوده في نيويورك في الفترة من 19 إلى 29 أيلول/سبتمبر، اجتمع وزير الخارجية بنظرائه من مجموعة من الدول الأعضاء؛ وشارك في الاجتماع الاستشاري السنوي لمجلس جامعة الدول العربية المعقود في 20 أيلول/سبتمبر؛ وحضر اجتماعاً لآلية التنسيق الثلاثية مع نظيريه المصري والأردني في 23 أيلول/سبتمبر. وفي 9 تشرين الأول/أكتوبر، سافر وزير الخارجية إلى صربيا حيث اجتمع برئيس صربيا، ألكسندر فوتشيتش، وبوزير خارجية صربيا، نيكولا سيلاكوفيتش، كل على حدة. وألقى أيضاً كلمة في مؤتمر قمة حركة بلدان عدم الانحياز في بلغراد في 11 تشرين الأول/أكتوبر.

ثالثا - آخر المستجدات بشأن أنشطة البعثة وفريق الأمم المتحدة القطري

ألف - الأنشطة السياسية

37 - قبل الانتخابات البرلمانية التي جرت يوم 10 تشرين الأول/أكتوبر، واصلت الممثلة الخاصة تواصلها المنتظم مع الرئاسات الثلاث، وقادة الأحزاب السياسية، والبرلمانيين، والمفوضية العليا المستقلة للانتخابات، والزعماء الدينيين والمجتمعيين، وغيرهم من الجهات الفاعلة في المجتمع المدني، وكذلك وسائط الإعلام. وركزت المناقشات التي جرت خلال هذه الاجتماعات أساسا على التحضيرات الانتخابية، وتعزيز الدعم التقني الذي تقدمه البعثة إلى المفوضية، ونشر مراقبي الأمم المتحدة.

38 - وفي 15 أيلول/سبتمبر، شاركت الممثلة الخاصة في حفل التوقيع على مدونة قواعد السلوك الانتخابي التي دعمت البعثة إعدادها. وفي الكلمة التي ألقتها في هذه المناسبة، شجعت القادة السياسيين العراقيين على الالتزام بمبادئ مدونة قواعد السلوك دعما لتهيئة بيئة مؤاتية لإجراء انتخابات ذات مصداقية.

39 - وتمشيا مع ولاية البعثة في تنظيم حملة رسائل استراتيجية لإطلاع الناخبين العراقيين على الأعمال التحضيرية للانتخابات وتحديثها، سجلت الممثلة الخاصة رسائل بالفيديو وعقدت مؤتمرات صحفية وأجرت مقابلات متعددة مع وسائط الإعلام العراقية. وشاركت أيضا في "حوار رقمي" مع الناخبين العراقيين من جميع المحافظات ومن الخارج.

40 - وأوجزت الممثلة الخاصة، في كلمتها أمام وسائط الإعلام العراقية، التدابير التي اتخذتها السلطات الانتخابية في العراق للتخفيف من مخاطر التزوير. وأكدت أيضا مسؤولية جميع الأطراف المعنية، بمن في ذلك الأحزاب السياسية والمرشحين، عن التقيد بمبادئ وقواعد العملية الانتخابية. وذكرت كذلك أن جميع العراقيين ينبغي أن يكونوا أحرارا في ممارسة حقوقهم الديمقراطية والانتخابية، وسلطت الضوء على دعم الأمم المتحدة للعملية الانتخابية في البلد.

41 - وفي 11 أيلول/سبتمبر، شاركت الممثلة الخاصة في المؤتمر الإسلامي السنوي الثالث عشر لمناهضة العنف ضد المرأة، الذي نظمته مؤسسة الحكيم وحضره رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء. وأكدت خلال كلمتها أن العنف الجنساني في السياسة والانتخابات يتراوح بين تزايد المضايقات؛ والتخويف؛ والعنف الجنسي والنفسي والبدني، وبين الملاحقة المتحيزة جنسانيا من قبل الجمهور ووسائل الإعلام. وأكدت أهمية إضفاء الصبغة المؤسسية على العمل لتعزيز أمن المرأة في السياسة والانتخابات.

42 - وفي 2 تشرين الأول/أكتوبر، زارت الممثلة الخاصة الناصرية والبصرة حيث التقت بالسلطات المحلية وكذلك بممثلي المجتمع المدني. وأقرت، في اجتماعاتها، بأهمية تهيئة بيئة انتخابية مؤاتية، مع تسليط الضوء في الوقت نفسه على أهمية كل صوت.

43 - وفي 8 تشرين الأول/أكتوبر، وهو يوم التصويت الخاص بقوات الأمن العراقية والمشردين داخليا والسجناء والمحتجزين، زارت الممثلة الخاصة أربيل ودهوك في إطار جهود الرصد الأوسع نطاقا التي تبذلها الأمم المتحدة. وفي يوم الانتخابات في 10 تشرين الأول/أكتوبر، زارت عددا من مراكز الاقتراع في بغداد.

44 - وواصلت الممثلة الخاصة مناقشاتها مع القيادة السياسية للحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان. فأكدت مجددا لكلا الجانبين ضرورة إقامة حوار مؤسسي يكون بمثابة محفل لمناقشة القضايا المعلقة، والمساهمة في إقامة علاقة إيجابية وبنّاءة. ودعت أيضا إلى التنفيذ العاجل لاتفاق سنجار من أجل إحلال السلام والاستقرار في المنطقة.

45 - ومن ناحية أخرى، شاركت نائبة الممثلة الخاصة للشؤون السياسية والمساعدة الانتخابية أيضا مع المفوضية العليا المستقلة للانتخابات وحضرت تمارين محاكاة يومي الاقتراع الثاني والثالث في 23 آب/أغسطس و 22 أيلول/سبتمبر، على التوالي. وإضافة إلى ذلك، زارت الموصل وأربيل وكركوك وديالى وكربلاء، وعقدت اجتماعات مع الحكومة المحلية وممثلي الأحزاب السياسية والأقليات والمجتمع المدني ومكاتب المحافظة التابعة للمفوضية. وحثت جميع الأطراف على المساهمة في نجاح الانتخابات ومصداقيتها.

46 - واشتركت نائبة الممثلة الخاصة مع الجهات العراقية صاحبة المصلحة للتشجيع على مشاركة المرأة في الانتخابات المقبلة. والتقت بالعضوات في شبكة النساء العراقيات، والمرشحات، والمديرة العامة لدائرة تمكين المرأة العراقية، والأمانة العامة لمجلس الوزراء، وناقشت التحديات التي تعوق مشاركة المرأة في الانتخابات باعتبارها ناخبة ومرشحة، بالإضافة إلى الصعوبات التي تواجه نشطاء المجتمع المدني والمنظمات العاملة في مجال حقوق المرأة.

47 - وزارت نائبة الممثلة الخاصة مراكز الاقتراع في بغداد خلال يوم الاقتراع الخاص. وفي يوم الانتخابات، سافرت إلى كركوك وراقبت مراكز الاقتراع في جميع أنحاء المحافظة.

باء - المساعدة الانتخابية

48 - قدمت البعثة المشورة والدعم التقني إلى المفوضية العليا المستقلة للانتخابات عندما كانت تستعد لإجراء الانتخابات البرلمانية. وحتى 1 تشرين الأول/أكتوبر، كان لدى الأمم المتحدة 126 موظفا انتخابيا إضافيا في البلد، بمن فيهم 49 موظفا دوليا، في إطار مشروع المساعدة التقنية الذي تنفذه البعثة بدعم من البرنامج الإنمائي.

49 - واستجابة لقرار مجلس الأمن 2576 (2021)، نفذت البعثة أيضا مشروعا، بالتعاون مع مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع، يغطي تكاليف نشر 150 خبيرا دوليا في الانتخابات من الأمم المتحدة وزهاء 550 موظفا من موظفي الدعم قبل يوم الانتخابات وخلاله.

50 - وترد التفاصيل ذات الصلة بدور الأمم المتحدة في المساعدة الانتخابية في سياق الانتخابات البرلمانية التي أجريت في العراق في 10 تشرين الأول/أكتوبر في التقرير الموجز المفصل (S/2021/932) الذي طلبه مجلس الأمن في الفقرة 3 من منطوق القرار 2576 (2021).

جيم - التطورات والأنشطة في مجال حقوق الإنسان وسيادة القانون

51 - خلال فترة الحملة الانتخابية، وثقت البعثة حالات لحوادث ذات صلة بالانتخابات. وتمثلت هذه الحوادث أساسا في أشكال مختلفة من التهديد والتخويف ضد المرشحين وفرق حملاتهم الانتخابية، سواء شخصيا أم على الإنترنت، فضلا عن حوادث اعتداء على المرشحين أو اجتماعات الحملة الانتخابية، بما في ذلك تفجير جهاز متفجر في حدث انتخابي في محافظة صلاح الدين يوم 7 تشرين الأول/أكتوبر، أسفر عن مقتل فتى وإصابة أربعة أشخاص آخرين. ونظرا لقلة عدد هذه الحوادث، لم تتمكن البعثة من تحديد أنماط معينة واضحة من الانتهاكات تجاه فئات معينة، أو مناطق جغرافية محددة تركزت فيها الانتهاكات.

52 - وأثارت النساء ومرشحو الأقليات أيضا مخاوف بشأن القيام بالحملات الانتخابية في بيئة صعبة قبل الانتخابات. وعلى وجه الخصوص، أبلغت المرشحات عن نشر رسائل تشهيرية بشأنهن على وسائل التواصل الاجتماعي. وأبرز العديد من المرشحات ومرشحي الأقليات والمرشحين المستقلين تعرض ملصقاتهم السياسية ولافتاتهم إلى التخريب أو إلى الإتلاف.

53 - ولا تزال البعثة تشعر بالقلق إزاء عدم إحراز تقدم بشأن المسائل المتصلة بالمساءلة وجبر الضرر الناجم عن الجرائم التي ارتكبتها عناصر مسلحة مجهولة ضد المتظاهرين والنشطاء السياسيين ونشطاء المجتمع المدني. وثمة أيضا نمط يبعث على القلق ويتمثل في تخويف من يدعون علنا إلى المساءلة

في مثل هذه الحالات. وفي 2 أيلول/سبتمبر، تعرض لمحاولة قتل مستهدفة أحد أعمام الناشط ومحامي حقوق الإنسان الذي اختطفته "ميليشيا" مجهولة من محافظة ميسان في تشرين الأول/أكتوبر 2019. ويأتي هذا الحادث في أعقاب اغتيال والد الناشط المفقود، في آذار/مارس 2021، والذي كان يطالب بقوة بإخضاع المسؤولين عن اختفاء ابنه للمساءلة. وفي 30 أيلول/سبتمبر، استهدف مسلحون مجهولون أيضا القاضي الذي يقود التحقيق الجنائي في اختفاء الناشط، وأطلقوا النار على سيارته أثناء توجهه إلى المحكمة.

54 - وفي آب/أغسطس، أصدرت البعثة ومفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان تقريرا مشتركا بعنوان "حقوق الإنسان في تطبيق العدالة في العراق: الشروط القانونية والضمانات الإجرائية لمنع التعذيب والمعاملة السيئة". وتُحدد في التقرير عوامل الخطورة التي قد تؤدي إلى سوء المعاملة والتعذيب أثناء الاحتجاز، وتُقدّم توصيات بشأن القضاء على الأسباب المحتملة لسوء المعاملة والتعذيب بهدف منع التعذيب في أماكن الاحتجاز في العراق.

55 - وقامت البعثة والمجلس القضائي الأعلى، في إطار الحوار والتعاون المستمرين مع السلطة القضائية، بتوزيع 650 ملصقا على المحاكم ومراكز الشرطة في جميع أنحاء العراق بهدف إعلام المحتجزين والسلطات المعنية بالحقوق الإجرائية للمحتجزين المشتبه بهم وأثناء التحقيق الجنائي.

56 - وفي 30 آب/أغسطس، نفذت الحكومة عقوبة الإعدام في حق سبعة سجناء أدينوا بجرائم تقع تحت طائلة عقوبة الإعدام، وتتعلق أساسا بالإرهاب. ومنذ بداية عام 2021، وثقت البعثة ما لا يقل عن 19 حالة نفذت فيها عقوبة الإعدام.

57 - وأعربت البعثة للسلطات المعنية عن قلقها إزاء عدم وجود مجلس مفوضين معين حسب الأصول للمفوضية العليا العراقية لحقوق الإنسان بعد انقضاء فترة ولاية المجلس السابق التي دامت أربع سنوات في حزيران/يونيه. وفي 5 أيلول/سبتمبر، كتب مجلس النواب إلى مجلس الدولة معربا عن اعتزامه تشكيل لجنة خبراء لاختيار مجلس مفوضين جديد وفقا للإجراءات التي ينص عليها القانون العراقي. ومنذ ذلك الحين، دعت البعثة إلى إجراء عملية الاختيار والتعيين بطريقة شفافة وسريعة بما يتماشى مع المبادئ المتعلقة بمركز المؤسسات الوطنية لتعزيز وحماية حقوق الإنسان (مبادئ باريس).

58 - وواصلت البعثة حملتها الجارية على وسائط التواصل الاجتماعي للتوعية بأثر جائحة كوفيد-19 على حقوق الإنسان ونشر المعلومات عن تدابير الحماية الصحية. وشملت الحملة نشر 20 رسما كاريكاتوريا لفنانة عراقية عبر وسائط التواصل الاجتماعي وقيام 129 متطوعا مجتمعيا بتوزيع ما عدده 000 17 ملصق في 10 محافظات تعرض بالتفصيل تدابير الوقاية من كوفيد-19 بسبع لغات للأقليات.

59 - وفي 16 أيلول/سبتمبر، اعتمد مجلس الوزراء اللائحة التنفيذية لقانون الناجين الإيزيديين. وتحدد اللائحة التنفيذية عملية تقديم طلبات للناجين من أجل الحصول على الاستحقاقات المكفولة بموجب القانون، والترتيبات الإدارية التي ستوضع لمديرية شؤون الناجين بغرض تمكينها من الوفاء بالتزاماتها، وتوفر آليات لحماية الناجين عند حصولهم على الاستحقاقات بموجب القانون.

60 - وفي الفترة من 1 تموز/يوليه إلى 30 أيلول/سبتمبر، وثقت البعثة 69 حادثا أسفر عن وقوع ما لا يقل عن 246 إصابة في صفوف المدنيين (83 قتيلا، من بينهم 13 فتى و 8 فتيات وامرأة واحدة، و 163 جريحا، من بينهم 7 فتيان). ونُسب ما مجموعه 193 إصابة في صفوف المدنيين (68 قتيلا و 125 جريحا) إلى داعش، و 19 إصابة في صفوف المدنيين (خمسة قتلى و 14 جريحاً) إلى عناصر

مسلحة مجهولة الهوية. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، أبلغت وزارة الدفاع الوطني في تركيا عن استمرار عمليات ضد أهداف تابعة لحزب العمال الكردستاني في شمال العراق. ووفقا للمعلومات التي تحققت منها البعثة، أسفرت ستة حوادث لغارات جوية وعمليات قصف عن وقوع 11 ضحية مدنية (ستة قتلى وخمسة جرحى). وتلقت البعثة أيضا تقارير عن تشريد المدنيين وإلحاق أضرار بالأراضي الزراعية في محافظة دهوك. وذكرت وزارة الدفاع الوطني في تركيا سابقا أنه عند تحديد الأهداف "يُولى أقصى قدر من الحساسية والاهتمام لحماية ممتلكات وحياة السكان المدنيين والبيئة". وفي 30 آب/أغسطس، نسبت وفاة مدنيين اثنين (طفلان) وسبعة جرحى مدنيين في مخيم للمشردين داخليا في محافظة دهوك إلى جهاز متفجر يدوي الصنع لحزب العمال الكردستاني.

دال - المساعدة الإنسانية وتحقيق الاستقرار والتنمية

61 - حتى 9 تشرين الأول/أكتوبر 2021، كانت خطة الاستجابة الإنسانية ممولة بنسبة 44 في المائة، بعد أن تلقت 265 مليون دولار من أصل 607 ملايين دولار مطلوبة. وتلقى حوالي 000 850 شخص شكلا ما من أشكال المساعدة الإنسانية، من أصل 1,5 مليون شخص مستهدفين.

62 - وحتى أيلول/سبتمبر 2021، كان ما يقرب من 1,2 مليون شخص لا يزالون يعيشون في حالة تشرد في العراق، ويشمل هذا الرقم 388 174 شخصا احتواهم 25 مخيما يديرها إقليم كردستان العراق و 258 8 شخصا استضافهم مخيمان يقعان في منطقتين أخريين من العراق.

63 - وتحسنت إمكانية وصول المنظمات غير الحكومية عقب إنشاء نظام شبكي لإيداع طلبات الحصول على التراخيص، أصبح جاهزا للعمل في أوائل عام 2021. غير أن جميع الجهات الأمنية المحلية لا تعترف عموما بهذه الطلبات.

64 - ويسرت حكومة العراق جولتين من عمليات العودة الطوعية من مخيم الهول إلى مخيم جدة 1 في محافظة نينوى. وقد أسفرت الجولة الأولى في 25 أيار/مايو والجولة الثانية في 29 أيلول/سبتمبر عن عودة 211 أسرة معيشية (864 فردا) في المجموع. وفي 21 أيلول/سبتمبر، غادر أول فوج يضم 22 أسرة معيشية مخيم جدة 1 مع "كفيلها" المعيَّن (وهو فرد من أفراد المجتمعات المحلية، عادة ما يكون أحد الأقارب) وعاد معظمها إلى مناطقها الأصلية في محافظات الأنبار ونينوى وصلاح الدين. وحتى 6 تشرين الأول/أكتوبر، كان ما مجموعه 27 أسرة قد غادر مخيم جدة 1 إلى مناطقها الأصلية، بينما بقيت 184 أسرة في المخيم.

65 - وفي الفترة من 25 آب/أغسطس إلى 1 أيلول/سبتمبر، أصدرت المنظمة الدولية للهجرة تسع شهادات ميلاد و 22 بطاقة حصص غذائية من نظام التوزيع العام للمشردين داخليا الذين يعيشون في مخيم جدة 5 في محافظة نينوى، في إطار الدعم الذي تقدمه المنظمة الدولية للهجرة إلى الأسر. وقد أتاح ذلك الدعم الالتحاق بالمدارس والحصول على الخدمات الحكومية.

66 - ولتيسير حصول المشردين على الوثائق، تعاونت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين مع وزارة الداخلية في القيام بمهام التوثيق المدني ودعم إعادة تأهيل مكاتب مديرية الشؤون المدنية في عدة محافظات. وفي 1 أيلول/سبتمبر، زُود مركز مديرية الشؤون المدنية في القيارة الذي أعيد تأهيله في محافظة نينوى بالموظفين وافتتح، مما مكّن ما عدده 000 300 مشرد من الحصول على الوثائق المدنية وتجديدها.

67 - ولتعزيز الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين، نظمت مفوضية شؤون اللاجئين دورة تدريبية لمدة يومين في الفترة من 8 إلى 9 أيلول/سبتمبر للموظفين والجهات الشريكة في كركوك بشأن الحماية من الاستغلال الجنسي والتحرش الجنسي. وفي يومي 12 و 13 أيلول/سبتمبر، نظمت مفوضية شؤون اللاجئين دورة لتدريب المدربين لمديرية مكافحة العنف ضد المرأة التابعة لحكومة إقليم كردستان.

68 - وواصلت منظمة الصحة العالمية ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) العمل عن كثب مع حكومة العراق في مجال توزيع اللقاحات التي تم الحصول عليها من خلال برنامج مرفق كوفاكس لإتاحة لقاحات كوفيد-19 على الصعيد العالمي الممول ذاتيا من الحكومة. وتلقى العراق قرابة 18,5 مليون جرعة لقاح منها 8,6 ملايين جرعة من خلال مرفق كوفاكس. ووفقا لوزارة الصحة والبيئة، أُعطي حتى 7 تشرين الأول/أكتوبر ما مجموعه 363 139 8 جرعة، منها 114 993 4 جرعة أولى (21,1 في المائة من السكان)، و 249 146 3 جرعة ثانية (13,3 في المائة من السكان).

69 - ولتيسير العودة إلى المناطق الأصلية، أكملت آلية التمويل لتحقيق الاستقرار التابعة للبرنامج الإنمائي 994 2 مشروعا منذ عام 2015 تهدف إلى استعادة الخدمات الأساسية وسبل العيش المدنية، وبناء القدرات البلدية، وتعزيز التماسك في المحافظات الخمس المحررة من قبضة داعش. وتبلغ الفجوة التمويلية للآلية في عام 2021 قرابة 150 مليون دولار.

70 - وفي 5 أيلول/سبتمبر، اجتمعت المنظمة الدولية للهجرة مع المدعي العام لمجلس القضاء الأعلى لمناقشة تقديم الدعم للمستضعفين من المشردين داخليا. وفي الاجتماع، جرى بحث الخيارات المتاحة لمساعدة لرجال والفتيان، الذين كان معظمهم محتجزين سابقا ولكنهم أكملوا الآن عقوباتهم الحبسية ويحتمل أن يواجهوا نبذ مجتمعاتهم المحلية. واتفق على وضع برنامج تجريبي تتولى قيادته الأفرقة القانونية التابعة للمنظمة الدولية للهجرة، ويبلغ عدد الحالات الأولية فيه نحو 15 فردا. وفي البرنامج التجريبي، ستُتابع القضايا القانونية لأولئك الأفراد مع السلطات في إقليم كردستان العراق، ومع السلطات الاتحادية في بغداد، والسلطات في مناطقهم الأصلية، للتعرف على العقبات القانونية للعودة وحلها في نهاية المطاف. وأكمل البرنامج الإنمائي مشروعه التجريبي الثاني لدمج أمن المجتمع المحلي، حيث قدم دورات تدريبية مهنية مدتها 12 أسبوعا لما عدده 75 رجلا و 28 امرأة من المقاتلين المتطوعين السابقين من الطائفة الأيزيدية.

71 - وواصل مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع إدارة مركز المعلومات في العراق، بالنيابة عن الفريق القطري للعمل الإنساني بغية مساعدة المستفيدين على تلبية الاحتياجات الأساسية. ويزود المركز، من خلال خطه الساخن المجاني والسري، المستفيدين بمعلومات هامة عن المساعدة الإنسانية، وكذلك آلية للإبلاغ عن المسائل المتصلة بالمساعدة الإنسانية أو التعسف في استعمال السلطة. وفي الفترة من 25 آب/أغسطس إلى 5 تشرين الأول/أكتوبر، تلقى المركز 482 26 مكالمة، معظمها تتعلق بالمساعدة النقدية والحماية والمساعدة القانونية/على التسجيل.

72 - واختتم مكتب خدمات المشاريع المرحلة الأولى من مشروع رقمنة نظام التوزيع العام في آب/أغسطس 2021. ويهدف المشروع إلى تحويل النظام من منصة ورقية إلى منصة رقمية، بوسائل منها تطبيق الهاتف المحمول "تمويني" الذي صممه برنامج الأغذية العالمي.

73 - واستفاد نحو 000 21 شخص من تدخلات بناء القدرة على المجابهة الريفية لبرنامج الأغذية العالمي، بما في ذلك استصلاح قنوات المياه وإنشاء حدائق غذائية منزلية في محافظات الأنبار وذي قار

ونينوى وصلاح الدين، بينما استفاد أكثر من 600 2 شخص من التدريبات المهنية المختلفة، والإمداد بعُدَد الأدوات، والتحويلات النقدية، والروابط السوقية في محافظة ميسان. وقدم برنامج الأغذية العالمي الدعم إلى 088 186 مشردا داخليا و 599 68 لاجئا سوريا بتقديم مساعدات غذائية تشمل التحويلات النقدية والقسائم الإلكترونية وتوزيع الأغذية العينية.

74 - واضطلعت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام بمهمة تطهير 579 713 مترا مربعا من المناطق في محافظتي الأنبار ونينوى، وهي أراض زراعية إلى حد كبير كانت ملغمة بالذخائر المتفجرة، لتيسير العودة وأنشطة كسب العيش. وقامت أيضا دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام بتطهير 908 61 أمتار مربعة من حقول الألغام القديمة من النزاعات السابقة في محافظة البصرة. وجرى توعية 438 9 فردا، بمن فيهم 922 5 من العائدين في محافظتي الأنبار ونينوى، و 478 مشردا داخليا في مخيم جدة 5 بمخاطر الذخائر المتفجرة.

75 - ونظم المعهد الدولي للتخطيط التربوي التابع لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، واليونيسف، والبنك الدولي، والوزارات العراقية حلقة عمل في أربيل في الفترة من 12 إلى 16 أيلول/سبتمبر لوضع اللمسات الأخيرة على "الاستراتيجية الوطنية للتربية والتعليم للعراق 2021-2031". ووضعت اليونسكو، بالشراكة مع اليونيسف، "نظام معلومات إدارة التعليم"، الذي سيبدأ العمل به في تسع مديريات عامة للتعليم في الفترة بين عامي 2021 و 2023. وفي 25 آب/أغسطس، وُزِّع 500 1 جهاز إنترنت واشتراك في تقنية الاتصال اللاسلكي Wi-Fi على المحافظات والمدارس لتفعيل النظام. وتوفر اليونسكو حواسيب محمولة لما عدده 000 3 مدرسة مدرجة في المرحلة الأولى، وقدمت التدريب لهيئات التدريس.

76 - وفي إطار مبادرة "إحياء روح الموصل"، نظمت اليونسكو والجهات الشريكة أنشطة تدريبية لمنع التطرف العنيف لأكثر من 000 1 من المعلمين والوالدين ومديري المدارس وغيرهم من مديري المدارس في محافظتي الأنبار ونينوى.

77 - وقام صندوق الأمم المتحدة للسكان بتحديث البروتوكول المتعلق بالإدارة السريرية لحالات الاغتصاب بناء على طلب وزارة الصحة والبيئة. ونُظمت دورات لتدريب المدربين على الإدارة السريرية لحالات الاغتصاب في آب/أغسطس وأيلول/سبتمبر. واستفاد 200 4 فتاة وفتى من برامج تعليمية وتدريبية بشأن بناء السلام والتماسك الاجتماعي ومهارات القابلية للتوظيف وحقوق الصحة الإنجابية الجنسية وشاركوا فيها في مراكز الشباب التي تم تجديدها والتابعة للصندوق. ومن خلال برامج المجموعة الفرعية المعنية بالعنف الجنساني، تم الوصول إلى 920 55 شخصا، وتقديم الخدمات في 13 محافظة في آب/أغسطس وأيلول/سبتمبر.

78 - وشارك كل من اليونيسف وبرنامج الأغذية العالمي ومنظمة العمل الدولية في شراكة استراتيجية مع حكومة العراق لإصلاح نظام الحماية الاجتماعية بغية تحسين ظروف وأنظمة الخدمة العامة والارتقاء بالإدارة المالية وتعزيز الخدمات التي تقدمها المؤسسات العامة.

79 - وواصل مركز التجارة الدولية أنشطته من خلال مشروع تعزيز سلاسل القيمة للزراعة والأغذية الزراعية وتحسين السياسات التجارية في العراق. وعمل مركز التجارة الدولية مع الجهات صاحبة المصلحة في القطاعين العام والخاص لتعزيز سلاسل القيمة للزراعة والأغذية الزراعية وتحسين السياسات التجارية بهدف تعزيز النمو المستدام والتنويع وإيجاد فرص العمل. وأُقرت خطة عمل المشروع رسميا في الاجتماع الأول للجنة التوجيهية للمشروع برئاسة وزارة التخطيط في 7 أيلول/سبتمبر 2021.

80 - ولتعزيز مشـاركة المرأة في الانتخابات، قدمت هيئة الأمم المتحدة للمسـاواة بين الجنسـين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة) الدعم التقني للجنة العليا المشـرفة على تمكين المرأة في العملية السـياسـية التي أنشأها مجلس الوزراء لتعزيز مشاركة المرأة في الانتخابات البرلمانية.

81 - وواصـل برنامج الأمم المتحدة للبيئة تقديم الدعم التقني لحكومة العراق في إطار مشـروع خطة التكيف الوطنية العراقية الممول من الصـندوق الأخضـر للمناخ. وفي أيلول/سـبتمبر، أُنشـئت أفرقة عاملة شـاملة لعدة قطاعات من الوزارات الرئيسـية لوضـع خطط تكيف خاصـة بقطاعات محددة. وفي 5 حزيران/يونيه، أكدت الحكومة من جديد مساهمتها في العمل المناخي بموجب اتفاق باريس، وذلك باعتماد وثيقة المسـاهمات المحددة وطنيا من قبل اللجنة الوطنية المعنية بتغير المناخ التي تنتظر حاليا الموافقة الرسـمية من مجلس الوزراء. وقد أُعدت المسـاهمات المحددة وطنيا بدعم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة.

رابعا - المسائل الأمنية والتشغيلية

ألف - آخر المستجدات بشأن الترتيبات الأمنية

82 - قامت إدارة شـؤون السـلامة والأمن برصـد التطورات في جميع أنحاء العراق وتنفيذ تدابير لإدارة المخاطر تمكّن من تنفيذ عمليات الأمم المتحدة. واستمر نشر إرشادات وتنبيهات أمنية منتظمة، منها برامج إذاعية تتعلق بكوفيد-19، بغية إبقاء أفراد الأمم المتحدة على علم بالتدابير الوقائية المعمول بها.

83 - وقدمت الإدارة دعما مكثفا للأنشطة التي تضطلع بها الأمم المتحدة فيما يتصل بالانتخابات. وشمل ذلك رصـد المعلومات الأمنية وجمعها وتحليلها وتقييم التهديدات ذات الصـلة والمخاطر المرتبطة بها؛ وإعداد إجراءات وخطط الطوارئ وتنسيقها؛ وإقامة اتصـالات مع السلطات الحكومية المضيفة؛ وإجراء تقييمات أمنية للمواقع التي تستضـيف أفراد الأمم المتحدة؛ وتنظيم جلسات إحاطات أمنية وتوفير التدريب الأمني؛ وإصـدار بطاقات الأمم المتحدة لتحديد الهوية. وفي يوم الانتخابات، قامت الإدارة برصـد الحالة؛ وتعقب تنقلات موظفي الأمم المتحدة؛ ونشر المعلومات والاستشارات؛ وكانت على أهبة الاستعداد لتنسيق أنشطة الاستجابة لحالات الطوارئ.

84 - وقدّمت الإدارة الدعم لما متوسـطه 34 بعثة ميدانية يوميا في جميع أنحاء البلد، تراوحت مسـتويات المخاطر المقدرة لها من متوسـطة إلى عالية. وأُوفد، خلال الفترة المشـمولة بالتقرير، ما مجموعه أربع بعثات منخفضـة الخطورة وثلاث بعثات شـديدة الخطورة. وظل التنسـيق والتعاون الوثيقان مع الحكومة المضـيفة يكفلان التدفق السـليم للمعلومات والدعم الأمني اللازم لعمليات الأمم المتحدة، ولا سـيما التنقلات وتصـاريح الوصول إلى المناطق التي لا تزال متأثرة بالقيود المفروضة لاحتواء كوفيد-19.

باء - مرافق البعثة، واللوجستيات، والطيران، والمسائل المالية والقانونية

85 - واصـلت البعثة مشـاريع التجديد والبناء في مجمّع الأمم المتحدة المتكامل في بغداد، والمكاتب الإقليمية، وقاعدة الدعم الأمامية، مع التمسك ببروتوكولات صحية وأمنية صارمة.

86 - ولمساندة نشر خبراء الانتخابات وموظفي الدعم، وفرت البعثة الدعم اللازم في مجالات أماكن الإقامة والمكاتب والاتصـالات السلكية واللاسلكية والطيران في جميع أنحاء العراق. وبالإضـافة إلى ذلك، واصلت البعثة

أيضـــا تقديم الدعم اللوجســـتي والإداري إلى فريق التحقيق التابع للأمم المتحدة لتعزيز المســـاءلة عن الجرائم المرتكبة من جانب داعش/تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام في تنفيذ الولاية التي أُنيطت به.

87 - وواصـلت البعثة، بالتعاون مع منظمة الصـحة العالمية، حملة التطعيم ضـد كوفيد-19 التي قامت بها في العراق لموظفي الأمم المتحدة ومعاليهم. وحتى 11 تشـرين الأول/أكتوبر، كانت البعثة قد قدمت نحو 880 4 جرعة أولى أو ثانية من اللقاحات المضادة لكوفيد-19.

خامسا - ملاحظات

88 - أرحب بإجراء الانتخابات البرلمانية في العراق بطريقة سـلمية إلى حد كبير، وأشـيد بشـعب العراق على إسماع صوته من خلال صناديق الاقتراع في سعيه إلى الإصلاح والمساءلة ومستقبل أفضل. كما أنوّه بالتزام حكومة العراق بإجراء انتخابات برلمانية مبكرة والجهود تبذلها الهيئات الانتخابية والأمنية ذات الصـــلة لتنفيذ عملية انتخابية منظمة.

89 - وفي الوقت الذي تســتكمل فيه العملية الانتخابية، أحث جميع أصـــحاب المصـــلحة على التحلي بالصـــبر واحترام القواعد والجداول الزمنية للانتخابات، في حين تقوم المفوضـــية العليا المســتقلة للانتخابات وغيرها من الهيئات الانتخابية ذات الصـــلة بجدولة نتائج الانتخابات وحل أي نزاعات انتخابية قد تنشـــأ من خلال القنوات القانونية القائمة بغية التصديق السريع على النتائج النهائية للانتخابات.

90 - وفي الفترة المقبلة بعد الانتخابات، أدعو جميع أصحاب المصلحة إلى المساهمة بنشاط في عملية تشكيل الحكومة بسلاسة وسلام، وهو أمر أساسي لضمان استمرارية الحوكمة. ويمكن تحقيق ذلك أولا وقبل كل شيء من خلال تشكيل حكومة جديدة في الوقت المناسب تستجيب لاحتياجات وتطلعات الشعب العراقي.

91 - وأكرر دعوتي إلى حكومة العراق وحكومة إقليم كردســتان للإســراع بالتنفيذ الكامل لقانون الموازنة الاتحادي لعام 2021، وأحث الحكومتين على حل القضــايا الرئيســية المعلقة من خلال الحوار المؤســســي والمنتظم والهيكلي.

92 - وإن الجهود التي تبذلها حكومة العراق للحفاظ على الاســـتقرار الإقليمي من خلال الوســـائل الدبلوماسية جديرة بالثناء. وأرحب بعقد مؤتمر بغداد للتعاون والشراكة في الآونة الأخيرة. ويعد المؤتمر مثالا واضـــحا على التزام حكومة العراق بالمشـــاركة البنّاءة مع المنطقة، والتزام بلدان المنطقة بتعزيز العلاقات مع العراق. وأشـجع المشـاركين فيه على متابعة ما تم الاتفاق عليه، على أمل أن يسـهم ذلك بشـكل إيجابي في الاستقرار والتعاون الإقليميين.

93 - وأشـــجع حكومة العراق على إحراز تقدم بشـــأن المســـائل المتعلقة بالمســـاءلة والجبر عن الجرائم المرتكبة ضـــد المتظاهرين وغيرهم من الجهات الفاعلة في المجتمع المدني. وإن الإفلات من العقاب على انتهاكات وتجاوزات حقوق الإنسـان يقوض ثقة الجمهور ويهدد الفضـاء الديمقراطي. وفي ضـوء ذلك، أكرر دعوتي للسـلطات إلى التصـرف بحزم ومحاسـبة المسـؤولين عن اسـتهداف المحتجين، فضـلا عن الناشـطين السياسيين ونشطاء المجتمع المدني.

94 - وقد أبرز إطار الأمم المتحدة للتعاون الإنمائي المسـتدام، الذي وقعته حكومة العراق والأمم المتحدة في 5 أيلول/ســـبتمبر، الأولويات الإنمائية للعراق. ويجب الآن البدء في العمل على الوفاء بالوعود الواردة

في الإطار لضـــمان عدم ترك أي عراقي خلف الركب. وســـيعتمد ذلك على الدعم والتمويل من الدول الأعضاء. ولذلك، فإني أشجع المجتمع الدولي على الالتزام المستمر تجاه شعب العراق.

95 - وفي الختام، أود أن أشـــكر ممثلتي الخاصـــة، جانين هينس بلاشـــارت، وموظفي الأمم المتحدة في العراق على تفانيهم المستمر في تنفيذ ولاية المنظمة في مرحلة استثنائية وفي ظل ظروف صعبة.